وكان حبيبا شاعرا وهجا المسلمين بعد وقعة بدر وخرج الى مكة
وانشدهم الاشعار وبكى على اصحاب القليب من قريش قال ابن اسحاق
ولما جاء اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة
وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية بشيرين بعثهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة بما فتح الله عليه وقتل من قتل
من المشركين قال كعب ابن الاشرف حين بلغه الخبر احقا هذا
اترون ان محمدا قتل هذين الرجلين يعني زيد بن حارثة
وعبد الله بن رواحة هولاء اشراف العرب وملوك الناس
والله لئن كان محمد قد اصاب هولاء لبطن الارض خير من ظهرها
فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب
ابن ابي وداعة ابن ضبيرة السهمي وعنده عاتكة بنت
ابي العاص ابن امية فانزلته واكرمته وجعل يحرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكي
على اصحاب القليب من قريش الذين اصيبوا ببدر ثم
وهجا المطلب بن ربيعة وهجا امراته عاتكة فطردته فرجع الى
المدينة وشبب بنساء المسلمين وكان يهجو رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وقيل انه صنع طعاما
وواطا معه نفرا من اليهود ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء فاعلمه جبريل فقام مسرعا
ثم قال من لكعب بن الاشرف وفي رواية من لابن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله اي من ينتدب لقتله فقد استعلن

بعداوتنا

٩٤

بعداوتنا وهجانا وقد اخبرني الله بذلك وقرا الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الى اخر الاية وفي الاكليل فقد
اذانا بشعره وقوى المشركين علينا كذا في المواهب اللدنية
فانتدب اليه محمد بن مسلمة احد بني عبد الاشهل فقام
وقال انا له يا رسول الله انا اقتله قال افعل ان قدرت على ذلك
وقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث
رهطا ليقتلوه والله اعلم روي ان محمد بن مسلمة بعد ان
قال انا له فمكث ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما يمسك رمقه فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له لم تركت
الطعام والشراب فقال يا رسول الله قلت قولا لا ادري
افين لك به ام لا فقال انما عليك الجهد قال يا رسول الله انه لا بد
من قول قال قل فانك في حل من ذلك فاجتمع في قتل كعب محمد بن مسلمة
وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة احد بني عبد الاشهل
اخو كعب بن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش احد بني
الاشهل وابو عبس ابو جبير اخو بني حارثة وهولاء الخمسة من الاوس
ثم قدموا سلكان بن سلامة وكان اخوه من الرضاعة فجاءه فتحدث
معه ساعة وتناشدا الشعر وكان ابو نائلة يقول الشعر ويكتبه
ثم قال ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اذكرها لك
واكتمها علي قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء
من البلاء عادتنا العرب كلها ورمونا عن قوس واحدة وقطعت
عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس فقال كعب انا ابن الاشرف

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)